Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الري أن يمده بسماك بن خرشة، فلما طلع بكير بجبال جرميدان[1] قابله المنهزمون من واج روذ وعليهم اسفنديار أخو رستم قتيل القادسية، فقاتلوا بكيراً، ولكنهم انهزموا وأسر اسفنديار، فقال لبكير: السلم أحب إليك أم الحرب؟ قال: بل السلم، فقال: لا تقتلني وأمسكني معك، فإن أذربيجان لا يصالحونك ما لم أصالحك، فأمسكه بكير. وبعد قليل وصل إليه مدد نعيم فسار الجميع إلى أذربيجان، فصالح أهلها على الجزية. وكتب بكير إلى عمر بذلك، فأمره أن يولي عتبة بن فرقد على أذربيجان، ويتقدم هو مدداً لجيش الباب، فكتب عتبة لأهل أذربيجان كتاباً هذا نصه:

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ «هذا ما أعطى عتبة بن فرقد عامل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين أهل أذربيجان سهلها وجبلها وحواشيها وشعابها، وأهل مللها كافة على الأمان على أنفسهم وأموالهم ومللهم وشرائعهم على أن يؤدوا الجزية على قدر طاقتهم ليس على صبي ولا امرأة ولا زمن ليس في يديه شيء من الدنيا، ولا متعبد ولا متخل ليس في يديه من الدنيا شيء، لهم ذلك، ولمن سكن معهم وعليهم قرى المسلم من جنود المسلمين يوماً وليلة، ودلالته. ومن حشر منهم في سنة وضع عنه جزاء تلك السنة. ومن أقام فله مثل ما لمن أقام من ذلك ومن خرج فله الأمان حتى يلجأ إلى حرزه» وكتب جندب.

فتح الباب

وسار سراقة بن عمر إلى الباب[2] وعلى مقدمته عبد الرحمن بن أبي ربيعة. وقد سبقه بكير إليها وانتظره، فلما أطل عبد الرحمن بن أبي ربيعة أمير المقدمة على الباب، والملك بها يومئذ شهريراز، كانت عبد الرحمن في الصلح فأجابه إليه فجاءه، وقال له: «إني بإزاء عدو كلب وأمم مختلفة ليست لهم أحساب، ولا ينبغي لذي الحسب والعقل أن يعينهم ولست من الفتح ولا الأرمن في شيء، وإنكم قد غلبتم على بلادي وأمتي فأنا فيكم ويدي في أيديكم وجزيتي إليكم والنصر لكم، والقيام بما تحبون فلا تسومونا الجزية فتضعفوننا بعدوكم»، فأرسله عبد الرحمن

(١) ضبطه ياقوت: جرميدان، وهي جبال في نواحي همذان (معجم البلدان ٢/١٢٩).

(٢) الباب: ثغر بالخزر، وهو الفاصل بين الفرس وأرمينية والروس، «م».